

هَلْ تَنَاسَيْتَ الَّذِي فِيهِ افْتُتِ^١
وَأَرَدْتَ الْبُعْدَ عَنْهُ لِمَ ظَلَمْتُ
فَأَفْتَكِرُ فِيهِ بِحَقٍّ إِنْ عَدَلْتُ
قَالَ لِي الْقَلْبُ إِذَا مَاذَا تُرِيدُ
هَلْ قَبِلْتَ السَّلْبَ وَالْأَخَذَ الشَّدِيدُ
أَمْ فَقَدْتَ الْعَقْلَ قُلْ لِي يَا عَنِيدُ
قُلْتُ حُبًّا أَبْتَغِي فِيهِ الثَّرِيدُ
فَهُوَ بُرِّي^٢ يَا عَذُولِي إِنْ فَهِمْتُ
أَيُّهَا اللَّائِمُ فِي حُبِّي إِلَى
كَمْ تَمَادَيْتَ بِلُؤْمِي وَالْقَلَى^٣
لَوْ تَطَلَّعْتَ إِلَى ظَنِّي الْفَلَا
وَنَظَرْتَ الْبَدْرَ تَمًّا قَدْ عَلَا
لَتَرَكْتَ اللَّوْمَ عَنِّي وَعَرَضْتُ

١. افتننت: سلبت عقلي فتنته، وسحر في جماله.

٢. برِّي: شفائي.

٣. القلى: البغض.

٤. ظبي الفلا: غزال البادية، وبدر تم: أي في تمام استدارته في منتصف الشهر القمري. وظبي الفلا وبدر تم مجازان أراد بهما الشاعر الحبيب.